ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Citizenship and identity Geographical affiliation and cultural affiliation

Assist.Prof.Rafid Ahmed Amin[1]
Assist.Prof.Ayad Rashid Alkarim[2]

1- Art Of College_ Tikrit University
2- Political Science College Tikrit University

aiadiraaqi70@gmail.com
Tel: 07702557444

***Keywords*:**
Citizenship
Identity
Affecting factors
Legal citizenship
Duplication of personality

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Mar. 2019
Accepted 27 Mar 2019
Available online 5 Oct 2019
Email: adxxx@ tu.edu.iq

A B S T R A C T

Citizenship is the affiliation of a geographical place that is accompanied by identity as a cultural identity, and citizenship is the attachment to a particular land, but the identity itself and its precise meaning are belonging to certain believes, values and standards, and the dialectical relationship between them (citizenship and identity) strongly indicates that identity is always inherent to citizenship. Citizens in all circumstances and in any geography of an integrated political system supported by economic capabilities and social systems, as well as the laws that regulate the rhythm of those relations, all these points remain on the values and standards (as we have stated), in the sense of a clear identity. The homeland in which individuals live in does not specify the type of identity to which they belong. The one country may be subjected to many changes depending on the different contradictory political systems, and here the identity is the lens through which citizens determine what is appropriate or inappropriate. It is not valid for their homeland, and if the lenses are differed, the evaluation of the persons will differed also as to what they looked at and agreed on the sensory facts. According to this logic, citizens, regardless of their loyalty to their country and their interest in their interests, cannot view that interest as citizens only, but must look at it according to their hobbies. Therefore, the citizens must have an identity and a culture that is the vision they see to reality and the standard in which they propose solutions to their problems, and citizenship in one country will be fragile if it has multiple identities and may lead to fragmentation, and in the case of the possibility of unification of identities in one country necessarily leads to the construction of a strong one and true citizenship, meaning that the different in the same country because of multiple identities must meet to determine the principle. Then they need to look at how they are achieving this goal, and on the basis of their in-depth understanding of the fact: "These are our situations and our differences. Let us look for a genuine and proportionate solution, which necessarily requires some concessions and compromises."We will discuss the subject through two studies:First: Citizenship, national affiliation and integration.

Second: Identity is historical and cultural specificity.

Then the conclusion and the list of margins

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.14

المواطنة والهوية/ انتساب جغرافي وانتماء ثقافي

أ.م. د . رافد أحمد محمد أمين/ كلية الاداب/_جامعة تكريت
أ.م. د. اياد رشيد الكريم/ كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت

الخلاصة

المواطنة: هي الانتساب لرقعة جغرافية ترافقها الهوية كأنتماء ثقافي، والمواطنة بذلك تكون الالتصاق بأرض معينة، لكن الهوية بحد ذاتها وبمفهومها الدقيق هي انتماء إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة، والعلاقة الجدلية التي تربطهما (المواطنة والهوية) بقوة تشير إلى أن الهوية ملازمة دائما للمواطنة، ولا بد للمواطنين في كل الظروف وفي اي جغرافية من نظام سياسي متكامل ومدعوم بقدرات اقتصادية ونظم اجتماعية راقية، فضلاً عن القوانين التي تضبط إيقاع تلك العلاقات، كل ذلك يبقى دائما على قيم ومعايير (كما اسلفنا)، بمعنى على هوية واضحة المعالم.

يبقى الوطن الذي يعيش فيه الافراد لا يحدد لهم نوع الهوية التي اليها ينتسبون، فالوطن الواحد قد يكون تعرض لتغييرات عديدة سوآءا على الانظمة السياسية المختلفة أو المتناقضة، وهنا تكون الهوية هي العدسة التي من خلالها يحدد المواطنون ما هو مناسب أو غير مناسب، صالح كان أو غير صالح لوطنهم، فإذا اختلفت العدسات اختلف معها تقويم الناظرين إلى ما ينظرون أليه وان اتفقوا على الحقائق الحسية.

وعلى وفق هذا المنطق فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة بوصفهم مواطنين فقط، بل لا بد أن ينظروا إليه بحسب هواياتهم.

أذن لابد للمواطنين من هوية ومن ثقافة تكون هي المنظار الذي ينظرون به إلى الواقع والمعيار الذي يقترحون به الحلول لمشكلاتهم.

والمواطنة في الوطن الواحد ستكون هشة اذا تعددت الهويات، وقد يؤدي ذلك إلى تمزيقه، وفي حالة امكانية توحيد الهويات في الوطن الواحد يؤدي بالضرورة إلى بناء الوطن الواحد المتماسك والمواطنة الحقة، بمعنى ان المختلفون في الوطن الواحد بسبب تعدد الهويات يجب عليهم الاجتماع لتقرير مبدأ (ان مصلحتهم جميعا ان يبقوا في وطن واحد)، ثم ينظرون إلى الكيفية التي يحققون بها هذا الهدف، وعلى اساس فهمهم المعمق لحقيقة: (هذه اوضاعنا وهذه خلافاتنا فلنبحث عن حل اصيل لها ومتناسب معها وهو الحل الذي يستلزم بالضرورة قدر من التنازلات والمساومات).

وسنتناول دراسة الموضوع من خلال مبحثين:

الاول: المواطنة .. انتماء واندماج وطني.

الثاني: الهوية خصوصية تاريخية وثقافية.

ثم الخاتمة وقائمة الهوامش.

.

المقدمة:

المواطنة: هي الانتساب لرقعة جغرافية ترافقها الهوية كانتماء ثقافي، والمواطنة بذلك تكون الالتصاق بأرض معينة، لكن الهوية بحد ذاتها وبمفهومها الدقيق هي انتماء إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة، والعلاقة الجدلية التي تربطهما (المواطنة والهوية) بقوة تشير إلى أن الهوية ملازمة دائما للمواطنة، ولا بد للمواطنين في كل الظروف وفي اي جغرافية من نظام سياسي متكامل ومدعوم بقدرات اقتصادية ونظم اجتماعية راقية، فضلاً عن القوانين التي تضبط إيقاع تلك العلاقات، كل ذلك قائم على قيم ومعايير كما اسلفنا، بمعنى على هوية واضحة المعالم.

يبقى الوطن الذي يعيش فيه الافراد لا يحدد لهم نوع الهوية التي اليها ينتسبون، فالوطن الواحد قد يكون تعرض لتغييرات عديدة سوآءا على الانظمة السياسية المختلفة أو المتناقضة، وهنا تكون الهوية هي العدسة التي من خلالها يحدد المواطنون ما هو مناسب أو غير مناسب، صالح كان أو غير صالح لوطنهم، فإذا اختلفت الرؤيا اختلف معها تقويم المتابعين إلى ما ينظرون أليه وان اتفقوا على الحقائق الحسية.

وعلى وفق هذا المنطق فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة بوصفهم مواطنين فقط، بل لا بد أن ينظروا إليه بحسب هواياتهم.

أذن لابد للمواطنين من هوية ومن ثقافة تكون هي المنظار الذي ينظرون به إلى الواقع والمعيار الذي يقترحون به الحلول لمشكلاتهم.

والمواطنة في الوطن الواحد ستكون هشة اذا تعددت القوميات، وقد يؤدي ذلك إلى تمزيقه، وفي حالة امكانية توحيد الهويات في الوطن الواحد يؤدي بالضرورة إلى بناء الوطن الواحد المتماسك والمواطنة الحقة، بمعنى ان المختلفون في الوطن الواحد بسبب تعدد الهويات يجب عليهم الاجتماع لتقرير مبدأ (ان مصلحتهم جميعا ان يبقوا في وطن واحد)، ثم ينظرون إلى الكيفية التي يحققون بها هذا الهدف، وعلى اساس فهمهم المعمق لحقيقة: (هذه اوضاعنا وهذه خلافاتنا فلنبحث عن حل اصيل لها ومتناسب معها وهذا بالضرورة الحل الذي يستلزم قدر من التنازلات والمساومات).

وسنتناول دراسة الموضوع من خلال مبحثين:

الاول: المواطنة .. انتماء واندماج وطني.

الثاني: الهوية خصوصية تاريخية وثقافية.

ثم الخاتمة وقائمة الهوامش.

المبحث الاول

المواطنة . . . انتماء و اندماج وطني

المواطنة.. ترتبط بشكل مباشر و قوي بحق الشخص في الاقامة و العمل و حتى في المشاركة السياسية ، و هي كذلك انتماء لمجتمع معين تربطه روابط سياسية و اجتماعية و ثقافية موحده ، و المواطن الفعال في أي بلد هو الشخص الذي يشارك في رفع المستوى المجتمعي الحضاري من خلال العمل الرسمي التطوعي الذي ينخرط و ينتمي اليه . و فيما يلي اهم مواصفات المواطنة الدولية في القرن الحادي و العشرين : احترام حقوق و حريات الاخرين ، الاعتراف بالثقافات المختلفة ، الاعتراف بالديانات المختلفة ، تفعيل و فهم أيديولوجيات مختلفة ، معرفة اقتصاديات العالم و المشاركة في دعمه و كذلك العناية بالشؤون الدولية و الاشتراك بتشجيع السلام الدولي ، و الاشتراك في ادارة الصراعات بطريقة بعيدة عن العنف [١] .

تعد المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث ان تفرض نفسها عن معالجة اي بعد من ابعاد التنمية بالمفهوم الانساني الشامل بصفة خاصة و مشاريع الاصلاح و التطوير بصفة عامة ، و يفسر ذلك ما نال المواطن من اهتمام على المسارات التالية[٢] :

الاول : تشريعيا : حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيا بحقوق المواطن و واجباته .

ثانيا : تربويا : حيث نظم التنشئة التي تسعى الى تكريس وعي المواطنة قيميا و ممارسات النشأ من اجل تحقيق الاندماج الوطني .

ثالثا : سياسيا : في صورة بنى و آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة افراد المجتمع في بنية الدول الوطنية الديمقراطية .

لكن المواطنة و الفضاء السياسي لا تنجز الا في ظل نظام سياسي ديمقراطي \ تعددي ، يحترم حقوق الانسان و يصون كرامته و يوفر ضرورات العيش الكريم ، ولا يكتمل مفهوم المواطنة الا في دولة الانسان المدنية التي تمارس الحياد الايجابي اتجاه قناعات و معتقدات و أيديولوجيات مواطنيها ، و ثم علاقة عميقة و جوهرية بين مفهوم المواطنة و الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الثقافية السائدة ، و ذلك لان الكثير من مضامين المواطنة على الصعيدين الذاتي و الموضوعي ، و هو بحاجة الى فضاء سياسي جديد ، يأخذ على عاتقه تحريك الساحة بقواها و مكوناتها المتعددة بأتجاه القبض على المفردات و العناصر الضرورية لهذا المفهوم [٣].

من العوامل المؤثرة على قوة المواطنة و استقرارها هو موضوع التربية التي يعرفها بعض المختصين بأنها عملية صنع القرا و البعض قال هي اعداد المواطن للاشتراك الفعال في المجتمع الديمقراطي، و بذلك تعتبر التربية على المواطنة هدف اسمى لكل نظام تربوي [٤].

ممكن مقاربة المفهوم المواطنة من خلال ثلاث ابعاد أسياسية [٥] :

البعد الاول : البعد الفلسي و القيمي : للمواطنة مرجعية فلسفية و قيمية تستمد دلالتها من مفاهيم الحرية والعدل و الحق و الخير و الهوية و المصير و الوجود المشترك ، و ذلك لأنها انتاج ثقافي .

البعد الثاني : البعد السياسي و القانوني : تحدد المواطنة كمجموعه من القواعد و المعايير التنظيمية و السلوكية داخل المجتمع ، و يتضمن هذا البعد التمتع بحقوق المواطنة الكاملة كحق المشاركة في التدبير و اتخاذ القرارات و تحمل المسؤوليات ثم القيام بواجبات المواطنة .

البعد الثالث : البعد الاجتماعي و الثقافي : هو كون المواطنة محدد لمنظومة السلوكيات و العلاقات و القيم الاجتماعية ، اي كمرجعية معيارية ، و كثقافة و ناظم مجتمعي ، و بهذا تكون المواطنة مجموعه من القيم و النواظم لتدبير الفضاء العمومي المشترك ، تعد اهم تجلياتها في الانتماء الى الوطن ، و التمتع بحقوق المواطنة و الالتزام بواجباتها ، و بذلك تكون للمواطنة قيمة عليا .

و هنا تتضح قيم المواطنة ، و تعرف القيم (مجموعه من المقاييس التي تجعل فرد ما او جماعة يصدر حكما نحو موضوع معين او شيء ما بأنه مرغوب او غير مرغوب فيه ، و ذلك في ضوء تقديرات الفرد او الجماعة بهذه الاشياء او الموضوعات وفق ما يتلقاه من معارف و خبرات و مبادئ و ما يؤمن به من مثل في الاطار الذي يعيش فيه الجماعة) [٦].

و هناك محرك حقيقي اخر للمواطنة هو الولاء و الانتماء و هو نتيجة نهاية التي تتبلور بشكل ما يسمى الوطنية ، فالولاء الاساس الاول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ، كما يدفعه الى اداء لواجباته ضمن اطار قيم المواطنة ، كما ان قيم الولاء تدفع الى بروز ما يسمى بالهوية الموحدة التي تعبر عن رابطة معنوية بين الفرد و دوائر مجتمعه [٧].

و لكي تكون المواطنة قوي و متماسكه و حقيقية و يصعب اختراقها ، فلا بد ان يكون للبعد القانوني اساسا لكل ما يتعلق في المعالجة القانونية للمواطن سوآءا من جهة الحقوق و الواجبات ، ومن جهة اخرى مساواة جميع الافراد امام القانون دون تمييز لاحد دون الاخر ، و ان البعد القانوني للمواطنة يتضح من خلال شقين [٨] :

الاول : تكريس دولة الحق و القانون من خلال المساواة العادلة بين جميع مكونات المجتمع ، و تمتع جميع الافراد بالحقوق و ادائهم للواجبات بشكل متساوي .

الثاني : تكريس المواطنة القانونية لدى الافراد و غرسها في شخصياتهم و تنشئتهم عليها مما يساهم في تكريس الشق الاول ، و تظهر ابرز صورة للبعد القانوني للمواطنة في ثنائية (المواطن القانوني ، دولة الحق و القانون).

ان روح المواطنة في شكلها العملي تبين مدى رقي العلاقة بين افراد المواطنة الثلاث (الفرد ، الدولة ، المجتمع) و الذي ينتج بمجمله سمو الروح الوطنية لدى الفرد ، لان الاشباع الفكري عند المواطن بقيم المواطنة يولد بالضرورة حالة راقية لدى الفرد المواطن و هي (روح الوطنية) ، و هنا يظهر بوضوح التطبيق الفعلي للمواطنة الحقيقية و التي تتجلى في انتساب المواطن لمؤسسات المجتمع المدني و المجتمع السياسي .

ما تقدم يدفعنا الى مفهوم الوطن الذي اشتقت منه المواطنة و الوطنية ، فالوطن هو المكان الذي يرتبط به الشعب ارتباطا تاريخيا طويلا و هو المنطقة التي تولدت فيها الهوية الوطنية للشعب ، و باختصار فالوطن ذلك المكان الذي ممكن ان يفدى بالروح و الدم و هو ليست منطقة جغرافية لمكان ولادة الشخص ، بل هي المنطقة الجغرافية التي ولدت فيها امته ، و تعني هذه الكلمة في لغات مختلفة (الوطن) في السياق المعبر عن الانتماء [٩].

يعد احترام حقوق الانسان في الوطن مصلحة عليا لكل فرد و جماعة و شعب و للإنسانية جمعاء ، باعتبار تمتع كل فرد بالكرامة و الحرية و المساواة هو عامل حاسم في ازدهار الشخصية الانسانية و في النهوض بالأوطان و تنمية ثرواتها المادية و البشرية في تعزيز الشعور بالمواطنة كاملة غير منقوصة و الانتماء للوطن ، فلا يمكن ترديد مبادئ حقوق الانسان و الانتظار من الوسط الاجتماعي ان يتبناها ، بل يجب ربط هذه المبادئ بالحياة اليومية و بالثقافات المحلية لبيان ان تبنيها سيساعد في تحسين التواصل و التفاهم و الاستقامة [١٠].

و من اكثر العوامل و الوسائل التي تؤثر في المواطنة و الوطن هي المدرسة باعتبارها الوسيلة التي تكاد تكون الوحيدة التي بواسطتها تتحقق غايات التربية وفق منظور منهجي مدروس يستجيب للطرق الحديثة بالتعلم و التعليم ، و بالنظر للتحولات العلمية المتسارعة (تكنلوجيا المعلومات) يحتم على المدرسة اعادة النظر في مهامها و اهدافها و مناهجها و ما توفره للمتعلمين من مناهج التربية على حقوق الانسان و المواطنة و الاعداد للانخراط فيما يسمى (المواطنة العالمية) و من هنا تكون المدرسة امام رهانات كبيرة اهمها التربية على القيم المتصلة بالمواطنة العالمية و التربية على قيم حقوق الانسان القائمة على الحرية و العدالة و المساواة و السلم و التسامح و الديمقراطية و الاعتدال ، و بهذا المعنى تقدم المدرسة مساهمة اساسية في اقامة مجتمع وطني سليم دولي يحظى فيه الجميع بالتقدير و الاحترام [١١].

التربية على المواطنة و حقوق الانسان كل لا ينفصل و بهما تنضج الذات و تستقر الجماعة باتخاذ المشاركة و المواطنة و على فهم و استيعاب الحقوق و المسؤوليات و ممارساتها ، و المواطنة تمارس في اي مجتمع يتخذ من الديمقراطية طريقا اساسيا ، و تشترط بالضرورة المساواة بين افراد المجتمع الواحد ، و بذلك تكون المواطنة صيرورة تعليم في افق ممارسة ، و هنالك علاقة وثيقة بين تربية على حقوق

الانسان و التربية على المواطنة ، لا يمكن ان تأثر اي منهما دون وجود الاخرى و ذلك لان المواطن الصالح يبقى الهدف المنشود في كل الانظمة التربوية .

لا يمكن استثناء اي مؤسسة رسمية كانت او غير رسمية من تعميق و تربية معنى الوطنية ، لكن ادوار هذه المؤسسات يختلف من حيث القضية و الاهمية التي تؤديها نظرا لطبيعة المسؤولية التي تمارسها ، هذا من جهة ، و من جهة اخرى فإن ممارسة المواطنة و تنميتها لا يمكن ان يكتب لها الدوام و الاستمرار ما لم يكن تكامل و تظافر و تنسير بين جهات المجتمع المختلفة ، و على سبيل المثال ، في المناهج التعليمية يجب ان تدعمها القيم المطروحة في الاعلام ، كما ان الممارسات الوطنية المطلوبة على المستوى الاجتماعي تحتاج الى قنوات لتفعيل معناها من خلال وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية و وزارة الشباب و الرياضة ، كل ذلك من اجل ان تسير العملية التربوية العلمية و المسؤولية الوطنية بشكل مستقر و مدعوم من كل جانب [١٢].

يتضح مما تقدم ان الوطنية هي الاطار الفكري النظري للمواطنة ، و المواطنة (مفاعلة) اي مشاركه ، و بهذا يكتمل و يتكامل معنى التجريد و التجسيد ، و قد يكون الانسان مواطنا بحكم جنسيته او مكان ولادته او غير ذلك من الاسباب ، لكن التساؤل : هل لديه (وطنية) اتجاه المكان الذي يعيش فيه ؟ و هل لديه انتماء و حب و عطاء ؟ ، اذا كانت المواطنة حقيقية بين مجموع مواطني الدولة و كان الوطن هو الخيمة الكبيرة التي تجمعهم بسلام و محبة و شعور عالي بالمسؤولية ، فالإجابة تكون نعم لكلا السؤالين [١٣].

المواطنين مهما كان أخلاصهم لوطنهم و حرصهم على مصلحتهم لا يمكن ان ينظروا الى تلك المصلحة باعتبارهم مواطنين فقط ، بل لابد ان ينظروا اليها بحسب هوياتهم ، لكن بعض الناس يتوهمون ان بإمكان المواطنين في بلاد ما ان يحلوا مشكلاتهم لمجرد انتمائهم لوطنهم ، نعم هنالك مشكلات يمكن ان يحلها الناس حتى باعتبارهم بشرا ، و ذلك من ان يكونوا مواطنين دولة من الدول ، و لكن ما كل المشكلات كذلك ، و الا لما انتمى الناس اصلا الى ثقافة من الثقافات ، بل نظروا الى كل مشكلة باعتبارهم بشرا لا غير [١٤].

تبقى المواطنة شكل من اشكال الانتماء او من مرادفاته اذا اردنا التدقيق ، و النظر الى الانتماء الوطني على انه شعور وطني غريزي ينتشر من خلال الاعلام (الاغاني الوطنية او التراتيل الدينية) ، فالشعور بالوطن هو اساس الانتماء و المواطنة ، و الشعور بالوطن متغير و ليس مقدسا او ثابت ، فالتجربة الانسانية في شتى انحاء العالم تأكد ان الانتماء ليس بشهادة الميلاد ، بل بما تعطيه البلاد ، و لا نستطيع ان نطرح قضية الوطنية بعيد عن هذه القاعدة ، خاصة اذا نظرنا لها كسلوك و ليس كمجرد احساس مرتبط بمكان معين او اشخاص بعينهم ، و قد لا يجتمع بعض الجماعات في الوطن الواحد على

دين واحد او هوية واحد او ثقافة واحدة ، بل يجمعهم الفرص الاقتصادية و المجتمع المتسامح و هي الان من رموز المواطنة في بعض بلدان العالم المتقدم[١٥].

اذن فالدولة مسؤولة بشكل كامل عن قضية المواطنة و الانتماء و لها الذراع الطولى في تشجيع الهوية او طمسها ، فالانتماء للوطن و الشعور بالمواطنة يأتي بقدر الاكتفاء ، و هذا لا يعني ان الدول الفقيرة ليس لها نصيب في هذا ، بل على العكس تماما فالانتماء الحقيقي للوطن و التمسك بالمواطنة لا يظهر الا بالأزمات ، لكن دور الدولة هو الذي يحدد ذلك فلا يمكن مثلا ان نطالب شعب بالتقشف بينما الناس تعرف ان مصروفات المسؤولين اقرب للسفه ، لا يمكن ان نسأله على تحمل الفقر و الغلاء و هو يرى الفساد يرتع بلا حساب او عقاب في كل ارجاء البلاد ، و كيف اطالبه بالمواطنة و احترام الحقوق و هو يعرف ان حقوقه لا تأتي الا بالرشوة و المحسوبية و الطرق الملتوية و كيف اسأله عن انتماء سلوكي و حضاري للدولة اذا كان لا يشعر بوفاء هذه الدولة و عدالتها و احترامها ادميته ، فالإنسان ليس كالبعير ينتمي لأي قطيع لمجرد انه ولد فيه ، بل يحتاج لحقوقه في الوطن ليشعر بالمواطنة و يحتاج لكثير من عوامل الاكتفاء ليدرك معنى محفز للبناء و الانتماء [١٦].

يبدو ان المرتكز الاساس في هوية المواطن و المواطنة يعتمد على الجانب التربوي و الجانب الاقتصادي و اعطي اهمية اكبر للجانب التربوي ، هنالك مرتكزات اساسية و قيمية في قوة و تماسك الوطن و الارتباط به من خلال المواطنة ، فقيم العقيدة الاسلامية و قيم الهوية الحضارية و مبادئها الاخلاقية و الثقافية و قيم المواطنة و قيم حقوق الانسان كل ذلك و انسجاما مع هذه القيم فإن الوثيقة الاطار للاختيارات و التوجهات التربوية رسمت الغايات الكبرى للتربية على المواطنة و التي عملت المناهج التربوية على اجرائها و ترجمتها الى كفايات معرفية و منهجية ، و الى اتجاهات و مواقف ينتظر ان يكتسبها المتعلمون ، و تنبع هذه الغايات و المواقف من الحاجات المتجددة لأي مجتمع ومن الحاجيات الشخصية للمتعلمين : ترسيخ الهوية الحضارية الوطنية و الوعي بتنوع و تفاعل و تكامل روافدها ، التفتح على مكاسب و منجزات الحضارة الانسانية المعاصرة و تكريس حب الوطن و تعزيز الرغبة في خدمته ، و حتى تنمية الذوق الجمالي و الانتاج الفني و التكوين الحرفي في مجالات الفنون و التقنيات ، و كذلك الوعي بالزمن و الوقت كقيمة اساسية في المدرسة و التربية و في الحياة و احترام البيئة الطبيعية و التعامل الايجابي مع الموروث الثقافي الوطني[١٧].

المبحث الثاني

الهوية خصوصية تاريخية و مكانية و ثقافية

لكل شيء في الكون هوية دالة على وجوده تميزه عن باقي الموجودات الاخرى ، فالهويات منها المتجددة و الاخرى ثابتة ، و المشكلة الاساسية للإنسانية و يتحمل نتائجها الانسان هي (مشكلة الهوية العرقية) لان الانسان يتحمل نتائجها دون قرار منه و الادها من ذلك انها هوية صعبة التغيير لان الموضوع فيها

موضوع وراثي (جيني) ، هنالك هويات اخرى يتم تحديدها وفقا لمؤثرات (الانتماء لجماعة دينية ، مهنية ، حزبية ، او ثقافية) و بناءا على ذلك تفسر الهوية : (انها الكيفية التي يعرف بها الناس انفسهم و يوصفون بها تأسيسا على العرق ، الاثنية ، المواطنة ، الانتماء لأرض و تاريخ و عقيدة مشتركة) ، و عرفت الهوية كذلك بانها حقيقة الشيء او الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية [١٨] .

لا يمكن معرفة هوية اي انسان من دون الصفات التي تخصه دون سواه ، كما عرفت الهوية ايضا بأنها (الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق)[١٩].

الشجرة لا تكون شجيرة الا بأن تكون لها اوراق و ازهارا و ثمارا ، بالإضافة الى ان الزهرة تتحول الى ثمرة و الثمرة تنفصل لتنبت شجرة اخرى ، و هذا التعريف يتضمن معاني فلسفية تشير باعتقاد الباحث الى ان الهوية قد تؤثر و تتأثر فتتفاعل و تتجدد باستمرار لكي يظل هنالك دائما جزءا اصيلا من جوهر الشيء الدال على كينونة مطلقة و ثابتة[٢٠].

لدى الناس عدد غير محدد تقريبا من المصادر المحتملة للهوية ، و تلك المصادر تتضمن بالدرجة الاولى الاتي [٢١] :

١- السمات الشخصية ، و تشتمل على العمر ، السلالة ، الجنس ، قرابة الدم ، الاثنية ، و العرق .

٢- السمات الثقافية ، و تشتمل على العشيرة ، القبيلة ، اللغة ، القومية ، الدين ، و الحضارة .

٣- السمات الاقليمية ، و تشتمل على الجوار ، القرية ، البلدة ، المدينة ، الاقليم ، الولاية ، و المنطقة الجغرافية و في القارة .

٤- السمات السياسية ، و تشتمل على الانشقاق ضمن الجماعة ، القائد ، الجماعة ذات مصلحة معينة ، الحركة ،القضية و الدولة .

٥- السمات الاقتصادية ، و تشتمل على الوظيفة ، الشغل ، المهنة ، مجموعة العمل ، المستثمر ، القطاع الاقتصادي ، و الطبقة.

٦- السمات الاجتماعية ، و تشتمل على الاصدقاء ، النادي ، الفريق ، و مجموعة وقت الفراغ و المكانة الاجتماعية .

نستخلص من ذلك ان هوية اي امة من الامم هي القدر الثابت و الجوهري و المشترك من السمات العامة التي تمييز حضارة هذ الامة عن غيرها من الامم و الحضارات ، و تبقى حضارة اي امه لا تظهر مكتملة مرة واحدة ، فهي تأخذ بتشكيل نفسها على عدة مراحل حسب ظروفها الفكرية و البشرية و البيئية التي تكيف مناخها الاجتماعي و من تلك المراحل تظهر لها ملامح جديدة لم تكن ظاهرة عليها من قبل و إن كانت نابعة من ذاتها وفقا لواعد نموها[٢٢].

بغض النظر عن مستوى قوة الهوية والانتماء لها او ضعفها او هشاشتها فكل الهويات تتعرض الى ما نطلق علية ازمة الهوية، فالمجتمعات المأزومة تعاني خللا تركيبيا في بناءها يقودها في بعض الاحيان الى التفكك و التشرذم تحت عناوين و هويات فرعية لا تقوى على الصمود ولا الاستمرار لوحدها نتيجة للتزاحم المفترض فيما بينها او مع محيطها الاقليمي و الدولي ، و هذا ينطبق بالعموم على الدول العربية و ما تعرضت له من احتلال ادى الى تدمير بناها التحتية او تعرض البعض الى صراعات طائفية او حروب اهلية ادت الى التدمير كذلك [٢٣].

في كل الاحوال لم تعد الهوية كحاجة محلية فقط بل اصبحت هاجسا و شاغلا في الكثير من الدول و نحن في العراق كدوله من دول العالم بعد ازمة الاحتلال الامريكي و سقوط النظام السياسي وجدنا انفسها نبحث عن هوية ، و كل طائفه او ديانة او قومية في العراق تحاول اعادة تعريف نفسها و الذي ادى الى صراع عنيف من التجاذب القومي و الديني و الطائفي ، و ما احوجنا ان نشكل هوية مقبولة في ظل قاسم مشترك بين الجميع ألا و هي المواطنة فهي الخيمة الواسعة الامنة التي تحتوي الشعب بكل اطيافه و مسمياته ، و الحل الامثل هو ما ينص عليه الدستور بعد التوافق بكل عقل و نضوج بعيدا عن التطرف .

يتعرض مفهوم الهوية الى ضغوط عديدة ، فمثلا نجد ان بعض المجموعات قد تتفاوت قابليتها لاندماج الافراد الجدد ، بمعنى انها قد تضع شروطا صعبة او تفرض على الفرد في الجماعات التخلي عن خياراته الخاصة مقابل التمتع بفضائل العيش الاجتماعي ، و انها ببساطة ترفض اندماج اي فرد جديد ما لم يكن متوافق بالكامل معها ، فالمجتمعات القروية تتسم عادة بصعوبة بهذا الجانب و العكس عن الجماعات المدنية حيث الليونة في التعامل [٢٤].

و هذا يفسر بأن اي فرد مرتبط مع مجموعات او جماعات لا يمكن اعتباره مصدر لهويته ، فقد يجد الشخص ما يزعجه في بلده الذي يمتلك هويته و لكن لا يقبل هذا الازعاج بالإطلاق ، و بذلك تكون العلاقة بين الهويات قلقة ، و التميز عندما تكون الهويات منسجمة في المطلق ، و قد تفرض بعض الهويات (الاسرة ، العمل) متطلبات متنازعة على الفرد ، و نجد احيانا ان بعض الناس يتمسكون و بشدة بعوائلهم اكثر مما ينحازون لحزبهم السياسي ، و لكن ليس ذلك هو الحال المستمر بالإضافة الى التغيير بالصفات الواضحة في الهويات من كل الانواع بالتفاعلات بين الفرد او المجموعة و بيئتها [٢٥].

قد تبتعد الهوية عن مجتمع ما و في ظروف زمنية محددة ، و لكنها سرعان ما تعود لبناء نفسها ، فالمجتمعات المأزومة تعاني خلالا تركيبيا في بناءها يقودها في بعض الاحيان الى التفكك و التشرذم تحت عناوين و هويات فرعية لا تقوى على الصمود و الاستمرار لوحدها نتيجة للتزاحم المفترض فيما بينها ، او بسبب محيطها الاقليمي و الدولي ، و دائما ما تساهم القوى السياسية بمختلف اتجاهاتها على تفتيت الهوية الوطنية ، و خاصة الاسلام السياسي الذي يقود الفكر الشمولي اليوم ، بعد ان كانت هنالك شمولية الحزب الواحد فالأحزاب الاسلامية بالضرورة طائفية حتى و ان كانت ترفع شعارات الوحدة و

التسامح ، و يصبح التسليم لهذه الاحزاب يعني التسليم لمبدئ الاقصاء و الانغلاق و رفض الاخر ، كذلك فالمعيار الحقيقي لهوية التعايش و قبول الاخر هي المواطنة [٢٦].

يتضح ان العالم بأجمعه من خلال الحداث المتسارعة التي تجري كل يوم مأزوم بقضية الهوية ، و قد تكون هناك عوامل مهمة ادت الى بروز هويات متعددة و التي اصبحت عبء على الهويات الرئيسية او التقليدية و من اهم هذه العوامل هو مرحلة العولمة و بروز دور الاقليات في التعبير عن ذاتها من جراء استخدام التقنيات و الاتصالات و الاعلام و المناخ الدولي المشجع لها ، و العامل الاخر هو التحول الديمقراطي و نهاية الأيديولوجيات التقليدية و بروز دور الاقتصاد الحر كسمة عامة و لازمة في اغلب ارجاء العالم [٢٧].

تبقى القضايا الكبرى التي تثير الرأي العام و الخاص متعددة ، ليس في المنتديات و مراكز الابحاث و المعاهد و النقاشات الثنائية و الهامشية ، و على رأس هذه القضايا قضية الهوية اذ اصبحت هذه القضية مركزية و محورية في الخطابات المعاصرة و صارت مثار نقاش و جدال انطلاقا من الزاوية او الرؤية المعرفية او الأيديولوجية التي ينطلق منها المهتمون لتفسيرها او لمعالجة القضايا التي تثيرها ، و تبقى الهوية حقيقة تتطور وفقا لمنطقها الخاص الذي يتجسد في عمليات التقمص و الاصطفاء ، و هي في سياق تطورها تتحدد على نحو تدريجي و تعيد تنظيم نفسها و تتغير من غير توقف ، و ذلك الى حد تكون فيه قادرة على تحديد خصوصية الكائن الانساني ، و هي تنطوي على دينامية داخلية مماثلة لمنظومة العمليات المعرفية و العقلية التي تشكل الاحساس بالهوية [٢٨].

الهوية في اساسها تهدف الى حماية الانسان و صيانته بتحقيق انسانيته ضد كل اشكال القمع و الاقصاء من مسرح الابداع و تحقيق الامل في العيش المشترك بين بني الانسان ، لذلك فإن ظهور الهوية في قرن العشرين مسألة لها دلالة فهي حماية للإنسان ضد عمليات التنميط الزاحفة ، و ضد العولمة التي كانت توجد بشكل جنيني في بداية القرن و اصبحت الان مسيطرة و مهيمنة ، فمن هذا المنظور تكون الهوية شكل اساسي من اشكال مقاومة الضغوط على ان لا يتخندق في دهليز معين [٢٩].

في الوضع المتوتر و صراع الهوية لا نحتاج الى عناء كبير لنلاحظ التناظر بين امرين ، من جهة محاولة الغرب التوجه نحو لملمة صفوفه و البحث عن المشتركات و القواسم المشتركة فيما بينه لرص صفوفه و لتأسيس تجمعات و رابطات اقتصادية و سياسية و ثقافية لمواجهة التحديات الكثيرة و المتنوعة التي تهدد هوية هذا الكيان الغرب، و من جهة اخرى في العالم العربي و في الدول المحسوبة على غير العالم المتقدم، المحاولة تتلو المحاولة لتعزيز الانقسام و التشرذم و البحث عن نقاط الافتراق و التركيز على النعرات الاثنية و العرقية و التأكيد على صراعات الحدود الموروثة من الاستعمار ، و كأن هذا هو القدر المحتوم الذي ينتظره هؤلاء [٣٠].

لكن للهوية مصطلحات تستدعيها ، فالعمومية التي تسمي مصطلح الهوية باعتباره معبر عن ذلك الكل الذي يركب الانسان ماديا و معنويا ساهمت بقسط كبير في حضور مجموعة من المصطلحات استعملت كمرادفات لمصطلح الهوية ، و من بين هذه المصطلحات نذكر(الانا ، الذاتية و حتى الاصالة)التي استعملت بدرجة كبيرة تصل في بعض الاحيان الى التداخل دون محاولة التفكير في الحدود التي تفصل بين مفاهيمها ، و لعل السبب في ذلك اجتماع هذه المصطلحات في التعبير (الانا) و تميزها بذاتية لا توجد الا فيها [٣١] .

لكن الاقرار بأن للهوية مفهوم متحرك ، فلعل التشبث بالهوية و عدم الانسلاخ عن موروثنا الثقافي و المجتمعي واجب لا يختلف فيه اثنان ، و هو السبيل الناجح في اثبات الذات و مكانتها و كينونتها ، و لكن ذلك لا يعني الغلو في الانغلاق على شبكة من المعاني الى درجة منحها صفة السمو و القدسية صفة تدفعنا بالتالي الى الاحادية في التعامل مع ثقافتنا في مقابل ثقافة الاخرين على اساس انها هي وحدها التي تحمل المعنى و تحمل الغاية ، و لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان تناولا من هذا القبيل قد يجير بمفهوم هذا المصطلح المتحرك و الرافض للثبات فيحوله الى (اداة لسجن الناس في الماضي و مفهوما سلبيا يقتصر على رفض الواقع الراهن و العزلة عنه بدلا من ان يكون عنصر ابداع و تطوير فيه)[٣٢].

تؤثر الهوية الوطنية بين الفرد و الجماعة بالأبداع و الانتاج ، فمفهوم الهوية يجب التعامل معه على انه مثل معظم مفاهيم العلوم الانسانية ، هلامي و واسع و يحتمل الكثير من المعاني و التغيرات ، و كثيرا ما يتم خلطه مع (الثقافة) التي هي بالحقيقة تشكل جزءا من مفهوم الهوية و ليس كله ، و ان افضل توضيح لهذا المفهوم هو مثال (الهوية الفردية) المعبر عنها من خلال بطاقة الهوية الرسمية التي تحمل عموما معلومات معينة مثل اسم الشخص و عائلته و لقبه و مكان و تاريخ ولادته و بعض المعلومات الخاصة الاخرى ، لو تمعنا في هذه المعلومات لوجدناها تتضمن شرطين :

الوحدة الذاتية المكانية و الديمومة الزمانية ، و تبقى كل المعلومات واردة في البطاقة لا تتجاوز ان تكون صفات او ميزات بدنية و معونيه شخصية تتعلق بالفرد ، و ان موضوع الهوية الوطنية يفرض اسئلة كثيرة من اهمها اين تكمل حدود الهوية ؟ و هل ارض الوطن كافية لتشكل (جسم الهوية) ، فحدود الهوية هي حدود الوطن الذي نحيا فيه و (جسم) الهوية الوطنية هي ارض الوطن التي تشبه الى حد ما بدن الانسان الذي يتكون من خلايا متجددة عبر موت بعضها و ميلاد بعضها البعض[٣٣].

ترتبط الهوية بالمواطنة و لا تنفصل عنها ، و لذلك فإن التركيز على عناصر الهوية المشتركة – التاريخية و الثقافية بين ابناء الوطن الواحد يغذي الاساس بالمواطنة و الاندماج الوطني و التفاؤل الاجتماعي ، و التركيز على عناصر الهوية المشتركة التي تعلو على الهويات الجزئية كالدين (المسلمين و المسيحين) او اللون و العرق و الانتماء لمنطقة جغرافية قد تكون لها خصائص غير ثقافية جزئية ، و هنالك مشكلة هي احساس بعض المجموعات الوطنية بالمواطنة المنقوصة حتى و ان كان في الدستور

نصوص تدعم وطنيتهم الكاملة و لكن المشكلة هي عدم التفضيل القانوني و الثقافي لمبادئ المساواة التي تنادي بها هذه النصوص على المستوى العلمي و التطبيقي ، فيترتب على ذلك تهديد تماسك الدولة (المواطنة و الهوية) و اضافة اعتبار جديد لاعتبارات امنها القومي لذلك فإن التأكيد على الهوية المشتركة بأبعادها الكلية يزيد من شعور المواطن بأنه مواطن اصيل يتمتع بكامل حقوق المواطنة في مقابل الشعور بأنه مواطن مقيم بالوطن .

من خلال ما تقدم من المفيد الاشارة الى المجتمع العراقي ، فهو مجتمع متنوع متعدد المكونات الاجتماعية و الهويات الفرعية ، و منتوع الاديان و الطوائف و القبائل و اللغات ، و مختلف بالعادات و التقاليد و الاعراف ، و قد عانى على مر التاريخ و العصور للكثير من التسلط و الظلم و الاضطهاد ، الامر الذي جعل الهوية الشخصية العراقية في مد و جزر ، و بذلك يصعب الحديث عن السمات الثابتة للشخصية العراقية في جميع المراحل التاريخية ، و على الرغم من ذلك توجد خصائص و سمات و سلوكيات للشخص العراقي و كذلك السمات الاجتماعية و النفسية ، تكون قاسما مشتركا بين اكثر العراقيين ، تجمع (الانا و نحن) في وحدة تكاملية ، و اذا لم تكن هذه السمات قطعية و نهائية ، ذلك لا يمنع من تعميمها على اكثرية افراد المجتمع العراقي [٣٤] .

ان الشخصية العراقية تتصف بالازدواجية التي تنعكس في العديد من السلوكيات المتناقضة ، و منها ان الفرد العراقي اكثر الناس تحدثا بالوطنية و اقلهم التزاما في تنفيذ حيثياتها و الذي يظهر جليا في سلوكه ، و هو رغم تحدثه بالدين غير متمسك تماما بالقيم الدينية ، و الشخصية العراقية منغمسه بالنزاع بين المذاهب الدينية ، و يرجع سبب الازدواجية في الشخصية العراقية [٣٥] :

١- العامل الحضاري : و يتمثل بوقوع العراق على هامش البداوة و المدنية و لذلك نجد حضارتين ، بدوية محاربة و حضارة زراعية خاضعه و مغلوبة .

٢- العامل الاجتماعي : يتمثل بما يطلق عليه الانقسام في اسلوب الحياة بين الرجل و المرأة و الطفل ، فشدة العزل الاجتماعي بين الجنسين تقود الى الازدواج و الشذوذ .

٣- العامل النفسي : و يرجع الى عامل التربية المتزمتة و اهتمام بالمظاهر الاجتماعية التي تولد حاله من الكبت داخل النفس البشرية تقود الى ازدواج الشخصية العراقية .

و على الرغم من كل ما قيل و يقال عن المواطنة و الهوية للشخصية العراقية ، فان اعادة بنائها باتجاه خلق شخصية فاعلة يستوجب اعتماد المشروع الوطني الذي يحتوي كل القوميات العراقية و الاديان و المذاهب ، و ان عميلة مزجهم و انشاء شخصية عراقية قوية بعد عقود من العنف فلا يمكن بنائها بمدة زمنية قصيرة ، بل يستوجب عمليات واسعة و في زمن طويل لان عمق التشوهات قد تركت اثارا ليس من السهولة ازالتها و في العراق كباقي البلدان التي مرت بظروف صعبة يمكن اعادة انبعاث الروح الوطنية و الاستفادة من تجارب الامم المتقدمة [٣٦] .

من الضروري في دراسة الشخصية الوطنية العراقية تحقيق نوع من التوازن بين النظرية و التطبيق و عدم تقديم الجوانب الفكرية على الجوانب العلمية في البحوث و الدراسات لان العكس يقلل من القيمة العلمية البحثية و نحتاج في دراسة المواطنة و الهوية الشخصية العراقية الى روح الوطنية في تحليل تلك الشخصية ، و لان الفرد العراقي لا يمكن وضعه بقالب ثابت جامد كما ان تلك الشخصية هي ليست نتاجا لتفاعلات الازمات التاريخية ، بل هي نتاج لعوامل متحدة ساعدت في خلق الشخصية العراقية و هي تاريخية و جغرافية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و سياسية والافضل فيما يراه الباحث هو اطلاق برنامج وطني شامل قائم على اسس علمية لإعادة بناء الشخصية العراقية و انشاء مراكز بحثية متخصصة معنية بدراسة الشخصية العراقية و عدم اهمال الثقافات المتنوعة كأحد عناصر الشخصية العراقية للوقوف على نقاط الاختلاف في اطار التعايش المشترك و نقاط التوافق لتقويتها و نموها .

الخاتمة

ان اول ما يتبادر الى الذهن اليوم من كلمة (المواطنة) هو نشاط سياسي من نوع ما ، و هنا تبدو المواطنة هو التصويت بالانتخابات بأمانة و حتى بروية بعد الاطلاع على جميع الوصفات السياسية لمختلف المرشحين و كأن السياسين يقولون(للمواطن) كي يكون المرء مواطنا جيدا فإن عليه ان يخوض في تلك الفعاليات الانتخابية المحددة للعقل و المتعلقة بالمواقف السياسية التي تنتشر بانتظام في كل سنة انتخابية ، و هكذا تكون المواطنة مفهوم عرضي غير متصل ، و بذلك تكون وفق هذا المنطق فهما ضحلا .

لكن المواطنة الحقيقية المنشودة للشعوب الراقية تؤثر في انعاشها فكرتان :

الاولى : فكرة قدرتنا على التقدم.

و الثاني : اننا جميعا متساوين و لا امتياز عن بعضنا البعض الا بالموهبة و الجدارة و الفضائل ، و هاتين الفكرتين تتولد الحرية و العدالة و السعي للبناء و التنمية و السعادة و هذه اروع و اوضح صورة للمواطنة الحقة و للمواطنة الحقة مجموعة من المقومات الاساسية المشتركة :

١- المساواة و تكافئ الفرص.

٢- المشاركة في الحياة العامة .

٣- الولاء للوطن.

٤- التربية على المواطنة.

الهوية خاصة بالإنسان و المجتمع و الفرد و الجماعة و هي موضوع انساني بحت ، فالإنسان هو الذي يتفاعل على نفسه و مع نفسه ، و هو الذي يشعر بالسمو و الذي يفرق بينما هو كائن و ما ينبغي عليه ان يكون ، بين الواقع و المثال و بين الحاضر و الماضي و بين الحاضر و المستقبل و الانسان الذي تتحول فيه في بعض الاحيان و في ظروف معينة الهوية الى غربة ، و الانسان في طبيعته التكوينية لديه القدرة على ان يبدو على غير حقيقته ، فالهوية عند المجتمعات الراقية تعبير عن الحرية و الحرية الذاتية لذلك نقول (ان وجدت الحرية و جدت حالة الذات ، و ان غابت فالمصير الى الاغتراب) ، و الهوية وصف مفهوم الشخص و تعبيره عن فرديته و علاقته مع الجماعات ، ومن عناصر قوة الهوية و بلورتها هو وجود الجماعات المختلفة عرقيا و دينيا في وطن واحد و لهم تاريخ طويل مشترك و لهم مواطنة واحدة و منه يجعل من هذه الجماعات المختلفة المتمايزة شعبا واحدا متماسكا .

Almasadir

1. hayl aljazi, almuatinat, ٨ yuniu ٢٠١٦, mawqie alnat: https: \\ mawdoo٣.com
2. alshibuki: \\ www.politics_dz.com \ almujtamae
3. almasdar alssabiq nafsuh.
4. jawadat 'ahmad saeadat , manahij aldirasat alaijtimaeiat dar aleilm lilmalayin , bayrut , taewan , ١٩٨٤ m , s ١٩٨.
5. alsaduqiu muhamad , tarbiat ealaa almuatinat , mawqie nit https: \\ www.marocsite.net
6. mahmud eaql, alqiam alsulukiatu, alriyadu, maktab altarbiat alearabii dual alkhalij, ٢٠٠١, s ١٤.
7. eabd allah bin saeid bin mahmud al eabuwd , qiam almuatinat ladaa alshabab warijal al'aemal , taeziz , riad , jamieat nayif lileulum al'amniat , ٢٠١١ , s ٨٨.
8. mahdi yahyaa w akhrwn, almuatinat w almukawinat almujtamaeiat fi almintaqat alearabiat, alqahirat, rawafid lilnushr, ٢٠١٥, s ٢٨.
9. mawqie nat: https: \\ ar.wikipedia.org \ wiki
10. 'iidris wld alqabilat , taelim huquq al'iinsan w altarbiat ealayha , markaz dirasat al'aman fi almarkaz alearabii lilmasadir w almaelumat hawl aleunf dida almar'at , mawqie nt: https: \\ www.amanjordan.org

11. eamarat bin ramadan , altarbiat ealaa almuatinat w huquq al'iinsan , mawqie nut: https: \\ www.aihr.org.tn
12. mawqie nut: www.cotitics .dz.com
13. almasdar alssabiq nafsuh.
14. jaefar alshaykh adris, mawqie nat: https: \\ www.jaafaridris.com
15. samah juyid, alhuiat w almuatanati, kafana tintanat, mawqie nit
16. www.youm٧.com \ qisat \ ٢٠١٧ \ ٢ \ ١٤
17. majmueuh bahithin , almanjad fi allughat w al'iielam , dar almashriq , bayrut , tbet ٣٨ , ٢٠٠٠ m , s ٨٧٥.
18. eali bin muhamad aljurjani , altaerifat , dar ealam alkutub , bayrut , ١٩٩٨ m , (s –٩١ ١١٣).
19. muhamad eamarat , makhatir aleawlamat ealaa alhuiat , (slaslat altanwir alaslamy) , dar nahdat misr , ١٩٩٩ m , s ٦.
20. smawyiyl – b– hankitun , min nahn , altahadiyat alty tuajih alhuiat al'amrikiat , tarjamat husam aldiyn khudur , dar alhisad , dimashq , tbet ١ , ٢٠٠٥ m , s ٣٧.
21. fasl allah eabdalalah 'ahmad , aldarama w alhuiat fi shaear muhamad eabd alhay , qaf likhadamat altibaeat , alkhartum , ٢٠٠٨ m , s ٤٤.
22. hani fahas , barnamaj hiwar , qanat alhurat eiraq , ٢ \ ٣ \ ٢٠٠٨ m , https://www.alhurra.com/z/٣٢٧.
23. muasasat lijan aleamal alsahi, mawqie nit www.hwc \ pal.org
24. hani fahs , masdar sabiqun.
25. almasdar alssabiq nafsuh.
26. smawyiyl –b– hnktwn , masdar sabiq , s ٢٩.
27. alkis mykyylly: ((alhuy)) , tarjamatan eali wutfatan , dar alnashr alfaransiat , altabeat ١ , ١٩٩٣ m , s١٣٠–١٢٩.
28. eabd alwahhab almsiri, alhuiat w alharakat alaslamyt, dar alfikr, dimashq, tbet ٢, ٢٠١٠ ma, s ١٤٦.
29. alhaj daquq w akhrwn, aldiyn w alhuiat bayn aldiyq w alaintima' w saeat alaibdae,, almamlakat almaghrbiat, alrabat, ٢٠١٦ ma, s ٣٤, mawqie nita www.mominoun.com
30. hatim aleumus, alhuiat alearbiat, tarh yastadei alhul, mawqie nit www.oudnad.net
31. trky alhamd , althaqafat alearabiat fi easr aleawlamat , dar alssaqi , bayrut , lubnan , altabeat ١ , ١٩٩٩ m , s ١٧.

32. salim matra, alqawmiat, alqadiat alqawmiat, huquq alaqliat w haq taqrir almasir, ٢٨ \ ١١ \ ٢٠٠٣, mawqie nita www.mahewar.org

33. 'iibrahim alhaydariu , thabt w mutahawil fi alshakhsiat aleiraqiat , dirasatan liltaghayurat albiniwiat hataa eam ٢٠٠٣ , dar w maktabat eadnan , baghdad , ٢٠١٧ , s ٥.

34. eali alwardi , shakhsiat alfard aleiraqii , baghdad (d

35.) , s ((.

36. 'ahmad eali muhamad , shuruq 'iiad khdyr , majalat markaz dirasat alkufat , aleadad ٤٠, ٢٠١٦, s.١٣٧-١٣٦